

تاج العروس من جواهر القاموس

" يَا حَبِيبَ ذَا جَبَلٍ الرَّيَّانِ مِنْ بِلَادٍ وَحَبِيبَ ذَا سَاكِنِ الرَّيَّانِ مَنْ
كَانَا .

وَحَبِيبَ ذَا زَفَحَاتٍ مِنْ يَمَانِيَّةٍ ... تَأْتِيكَ مِنْ قِبَلِ الرَّيَّانِ
أَحْيَانًا وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : حَبِيبَ ذَا كَذَا وَكَذَا فَهُوَ حَرْفُ
مَعْنَى أُلِّفَ مِنْ حَبٍّ وَذَا يُقَالُ : حَبِيبَ ذَا الْإِمَارَةِ وَالْأَصْلُ : حَبِيبَ
ذَا فَأُدْغِمَتْ إِحْدَى الْبَاءَيْنِ فِي الْأُخْرَى وَشُدَّ دَتَا وَذَا إِشَارَةٌ إِلَى مَا
يَقْرُبُ مِنْكَ وَأَنْشَد : حَبِيبَ ذَا رَجْعُهَا يَدَيْهَا إِلَيْهَا فِي يَدَيَّ دِرْعُهَا
تَحُلُّ الْإِرَارَا كَأَنَّهُ قَالَ : حَبِيبَ ذَا ثُمَّ تَرَجَّمَ عَنْ ذَا فَقَالَ : هُوَ
رَجْعُهَا يَدَيْهَا إِلَى حَلٍّ تَكْتَبُهَا أَيَّ مَا أَحَبَّه وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ :
حَبِيبَ ذَا كَلِمَتَانِ جُمِعَتَا شَيْئًا وَاحِدًا وَلَمْ تُغَيَّرَا فِي تَشْدِيدٍ وَلَا جَمْعٍ
وَلَا تَأْتِي نِيْثٌ وَرُفِعَ بِهَا الْاسْمُ تَقْوِيلُ : حَبِيبَ ذَا زَيْدٌ وَحَبِيبَ ذَا الزَّيْدَانِ
وَحَبِيبَ ذَا الزَّيْدُونَ وَحَبِيبَ ذَا هُنْدٌ وَحَبِيبَ ذَا أَنْتَ وَأَنْتُمَا وَأَنْتُمْ
يُجْتَدَأُ بِهَا وَإِنْ قُلْتَ : زَيْدٌ حَبِيبَ ذَا فَهِيَ جَائِزَةٌ وَهِيَ قَبِيحَةٌ وَإِنْ
لَمْ تُثْنَنَّ وَلَمْ تُجْمَعْ وَلَمْ تُؤَنَّ لِأَنَّكَ إِنْ مَّا أَجْرَيْتَهَا عَلَى ذِكْرِ
شَيْءٍ سَمِعْتَ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ حَبِيبَ ذَا الذَّكَرُ ذَكَرُ زَيْدٍ فَصَارَ زَيْدٌ
مَوْضِعَ ذِكْرِهِ وَصَارَ ذَا مُشَارًا إِلَى الذَّكَرِ بِهِ كَذَا فِي كِتَابِ النُّحُوِّ وَحَبِّ إِلَيَّ
هَذَا الشَّيْءُ يَحَبُّ حُبًّا قَالَ سَاعِدَةُ : .

هَجَرَتْ غَضُوبُ وَحَبِّ مَنْ يَتَجَنَّبُ ... وَعَدَّتْ عَوَادُ دُونَ وَلَيْكَ
تَشْعَبُ وَأَنْشَد الْأَزْهَرِيُّ : .

دَعَانَا فَسَمَّانَا الشَّعَارَ مُقَدِّمًا ... وَحَبِّ إِلَيْنَا أَنْ يَكُونَ الْمُقَدِّمًا
وَيُقَالُ : أَحَبُّ إِلَيَّ بِهِ وَرَوَى الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِ سَاعِدَةَ : وَحُبِّ بِالضَّمِّ قَالَ :
أَرَادَ حَبِيبُ فَأَدْغَمَ وَنَقَلَ الضَّمَّةَ إِلَى الْحَاءِ لِأَنَّهُ مَدْحٌ وَنَسَبَ هَذَا الْقَوْلَ لَابْنِ
السَّكَيْتِ .

وَحَبِّ بِهِ إِلَيَّ : جَعَلَنِي أَحَبُّهُ وَحَبِّ بَاقٍ إِلَيْهِ الْإِيْمَانِ وَحَبِّ بِهِ إِلَيَّ
إِحْسَانُهُ وَحَبِّ إِلَيَّ بِسُكُونِ مَكَّةَ وَحَبِّ إِلَيَّ بِأَنْ تَزُورَنِي .
وَقَوْلُهُمْ : حَبَابُكَ كَذَا بِالْفَتْحِ وَحَبَابُكَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ أَوْ حَبَابُكَ أَنْ
تَفْعَلَ ذَلِكَ أَيْ غَايَةُ مَحَبَّتِكَ أَوْ مَعْنَاهُ مَبْلَغُ جُهِدِكَ الْأَخِيرُ عَنْ

